فاكثر لانه من الجسامة وهي العظم واما الجرم فاخذ اقدر امن الفراغ
كالجوهر يشمل البسيط قام بذ انه هو تعريف بالاعم فانه يشمل
الجوهر الفرد واشار بقوله بالتحقيق الخ شيخنا هذا على انه متعلق بعاد
لا بقل ثم قال لا يظهر وجه الاشارة وانت خبير بانه لو كان الثاني غير الاول
مماثل له كان ايضا شيئ جديد فلم تكن اعادة ولا القول بها على وجه
التحقيق فليتامل والجنة الخ هذا استرسال للعنان والا فالكلام فيما
يتعلق به البعث والحشر انها تعاد يقتضي انه لا يقتصر على الجواز الذي
ذكره اولا ثم الذي تطمئن له النفس انه لا يعاد من اعراض الحركات والسكنات
الا ما يتعلق به ثواب او عقاب على ما وقع في ش المص ولا يلزم ان تكون اعادته بالتلبس
به كما كان في الدنيا وان ورد بحشر المرء على ما مات عليه فيجوز ان يكون ذلك بتمثيل
او غير مما يعلمه الله تعالى والوقف والتفويض في هذه المواطن احسن
كالبياض ظاهره انه لا بد من نفس اللون الاول وهو خلاف ما ورد كثيرا
بنحو الغرة والتحجيل وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى غير
ذلك امتناع اعادتها اي بل يوجد الجسم باعراض اخر فانه لا ينفك عقلا عن
عرض فيلزم قيام المعنى بالمعنى يقال هي تعاد بامر اعتباري وهو
الاعادة اعني تعلق القدرة والمحذور قيام معنى وجودي بمعنى وجودي
وهو كقولهم الخ بل الاول احسن لشمول الثاني صفات المولى
وليست عرضا وهو كقولهم بمقارنة بل هما مفترقات معنى وقد سبق
اول الكتاب عسر تحقق الزمن فاولى اعادته ولعل وجه القول بها رجوعه
على ما يعلمه الله تعالى ليشهد بما فيه باكوانها هي اربعة حركة وسكون
واجتماع وافتراق والهيئات اعم تشمل الالوان لان المراد الغيرية
بحسب الزمان يقال هو زمن غير زمن الدنيا فلا ينتج على انه لا مانع من
الغيرية الذاتية والعذاب مقصود به الشخص والروح فلا يقال الجلود
الثانية لم تعص وقد ذكره البيضاوي وقد ردت الخ اي لما نام علي
وترك علي رضي الله عنه حتى غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فحاصله

الاستدلال

الاستدلال انه عهد عود الزمن برد الشمس مكسوبة اولا لعله لانه
لا يلزم من الحساب المخرج ما في جعل غير المكسوب علما من الشمس على ان
اواخر كلام ش تقتضي الاقتصار على ما فيه جزا فليتامل الا من استثنى
سبا بني السبعون الفا ومع واحد سبعون الفا وزيادة ثلاث حثيات
كناية عن كثرة العدد وكل هؤلاء يدخلون الجنة من غير حساب فكانه ثمة
طايفة لا تسال عن ذنوبهم بل للنار بلا حساب وطايفة توقف لانهم
مسئولون فلا تنافي بين النصوص في مثل ذلك وقد تجاوزت عنها
تحمل على سيات اراد الله العفو عنها وورد انها تبدل حسنات فيقول المؤمن
ان لي ذنوبا لا اراها هنا بعد ان كان مشفقا وان الكافر ينكر فتشهد جوارحه
يدل عليه ظاهر على الكلام القديم ولا داعي له فلعل الاوجه ترجيع الضمير
للحساب فتدبر وتتسع اي ليتسع تحملها تعلقها اي يعم والجهر لكنه
لا يمنع من السماع كما قال اولا واول من يحاسب هذه الامة اي لتدخل
الجنة قبل غيرها ونقاد حسناته بالمهملة اي فراغها والاخذ من حسنات
الظالم ودفع للمظلوم صغيرة اي ولم تغفر باجتناب كبائر كما يأتي
المعمول لهم واما الحسنة التي هم بها فتكتب واحدة من غير تضعيف كما في ش
المص وورد ما يفيده وان كان لا حرج على فضل الله او في حكمها في حاشية
شيخنا كان يصدق عنك غيرك ويخط سيدي احمد النفراوي كان
يتسبب فيها الى مثلها هذا بيان لحقيقة الضعف لغة والا فاقل الوارد
عشرة او سبعمائة على وجه يتناوله القبول اي لا لرياء ولا سمعة
وعدم دخولها في اعمال الكفار مما يوذن بان الكافر يثاب بلا مضاعفة
وتعليله بعد يقتضي انه لا يثاب اصلا والواقع ان بعضهم يقول يجازى
على اعماله التي لا تتوقف على الاسلام وهي التي لا تحتاج لنية كالصدقة
في الدنيا بالمال والعافية ونحوها وقيل في الاخرة بتخفيف عذاب
غير الكفر ومي تنفعه ان اسلم للكبائر بالسكون لانه زجر وال
للجنس وقيل لا بد ان يجتنب جمع الكبائر والمراد تركها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)